جبال العلم والدين له من سداد النظر وسعة العلم ونور البصيرة والاحاطة
باقوال الصحابة والتابعين والقدح على الاستنباط ما يعظم وقعه
وقد دونت كتبه وكثرت اتباعه مات في رمضان سنة سبعين ومائتين

ص والاشعري الحجة المعظم امامنا في السنة المقدم ش
الاشعري هو امام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين الامام ابو
الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله
ابن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اولا من المعتزلة اخذ عن الجبائي
ثم هداه الله لمذهب اهل السنة فقام بنصره قال ابو بكر الصيرفي كانت
المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري فجرهم في القماع
السمسم وقال ابو بكر الاسماعيلي اعاد الله هذا الدين بعد ما ذهب
باحمد بن حنبل وابي الحسن الاشعري وقال الاستاذ ابو اسحق =
الاسفرائني كنت في جنب الشيخ ابي الحسن كقطرة في البحر وقال القاضي ابو
بكر افضل احوالي اني افهم كلام ابي الحسن ومكث عشرين سنة يصلي
الصبح بوضوء العشاء وكان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال
ابن ابي بردة على نسله وقد اختلق عليه الكرامية وغيرهم اشياء اراد وا
بها شينه فبرأه الله من ذلك على لسان الحافظ ابي القسم بن عساكر
في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نسب للاشعري قال ابو الوليد الباجي
قد ناظر ابن عمر منكري القدر واحج عليهم بالحديث وناظر ابن عباس
الخوارج وناظرهم عمر بن عبد العزيز وناظر فيه الشافعي خصوصا
الفرد وسائر الائمة قبل ان يخلق الاشعري وانما يعين الاشعري

ومن

ومن بعده من اصحابه مناهجهم ووسع اطناب الاصول التي اصلوها
فنسب بذلك اليه كما نسب مذهب الفقه على رأي اهل المدينة
الى مالك ورأي الكوفيين الى ابي حنيفة لما كان هو الذي صح من
اقوالهم ما وصى به الناس وكان الاشعري شافعي المذهب في
الفروع مات سنة اربع وعشرين وثلثمائة

ص وانما كان الجنيد يلزم وصحبه فهو طريق قويم ش
خير طريق سلكها صوفية طريق الجنيد وصحبه فانها خالية من البدع
دائرة على التفويض والتسليم والتبري من النفس واتباع الكتاب
والسنة وكان الجنيد سيد الطائفة الصوفية وامام اهل الخرقة جمع
بين العلم والعمل قال جعفر الخلدي لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم
وحال غير الجنيد وقد قال يوما ما اخرج الله الى الارض علما وجعل
للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا ومر به ابن سريج
فسمع كلامه فقيل له ما تقول في هذا فقال لا ادري ما اقول ولكن
ارى لهذا الكلام صولة لست بصولة مبطل ثم صحبه ولازمه وفي
كلام الجنيد الطريق الى الله مسدود على خلقه الا على المقتفين آثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل كيف الطريق الى الله فقال
توبة تحل الاصرار وخوف يزيل الغرة ورجاء مزعج الى الطريق
المخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب وقال من لم يحفظ القرآن
ويكتب الحديث ويتفقه لم يقتد به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب
والسنة وقال اني لتخطر لي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين
عدلين من الكتاب والسنة وقال لو اقبل صادق على الله الف سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)